تفسير القرآن الكريم

١٣-١٢-١٤٠١ سورة الجن ٦

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادوي الطهراني

سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا (١)

يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢)

سورة الجن

وَ أَنَّهُ تَعَلٰى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ
صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا(٣)

وَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا(۴)

وَ أَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَ الْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا(۵)

سورة الجن

وَ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْانسِ
يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الجِنّ
فَزَادُوهُمْ رَهَقًا(٦)

سورة الجن

وَ أَنـهُّمْ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا(٧)

سورة الجن

وَ أَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا
مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَ شُهُبًا(٨)

سورة الجن

وَ أَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا(٩)

سورة الجن

وَ أَنَّا لَا نَدْرِي أَ شَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا(١٠)

وَ أَنَّا لَا نَدْرِی أَ شَرٌّ أُرِیدَ بِمَن فِی الْأَرْضِ

- ثم حكي انهم قالوا (وَ أَنَّا لا نَدْرِی) بما ظهر من هذه الآية العجيبة (أَ شَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ) من الخلق أى اهلاكاً لهم بكفرهم و عقوبة على معاصيهم (أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً) و هداية إلى الحق بأن بعث نبياً، فان ذلک خاف عنا

التبيان فی تفسير القرآن، ج ۱۰، ص: ۱۵۰

وَ أَنَّا لَا نَدْرِی أَ شَرٌّ أُرِیدَ بِمَن فِی الْأَرْضِ

- و قال قوم: إن الشهب لم تكن قبل النبی صلی اللّه علیه و آله و إنما رموا به عند بعثه صلی اللّه علیه و آله
- و قال آخرون: الشهب معلوم أنها كانت فيما مضى من الزمان، و لكن كثرت فی زمن النبی صلی اللّه علیه و آله و عمت لا أنها لم تكن أصلا.
- قال البلخی: الشهب كانت لا محالة غير انه لم تكن تمتنع بها الجن عن صعود السماء، فلما بعث النبی صلی اللّه علیه و آله منع الجن من الصعود

التبيان فی تفسير القرآن، ج ۱۰، ص: ۱۵۰

وَ أَنَّا لَا نَدْرِي أَ شَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ

- قوله تعالى: «وَ أَنَّا لا نَدْرِي أَ شَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً»
- الرشد بفتحتين و الرشد بالضم فالسكون خلاف الغى و تنكير «رَشَداً» لإفادة النوع أى نوعا من الرشد.

الميزان فى تفسير القرآن، ج ٢٠، ص: ٤٤

وَ أَنَّا لَا نَدْرِي أَ شَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ

- هذا منهم إظهار للجهل و التحير فيما شاهدوه من أمر الرجم و منع شياطين الجن من الاطلاع على أخبار السماء غير أنهم تنبهوا على أن ذلک لأمر ما يرجع إلى أهل الأرض إما خير أو شر و إذا كان خيرا فهو نوع هدى لهم و سعادة و لذا بدلوا الخير و هو المقابل للشر من الرشد، و يؤيده قولهم: «أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ» المشعر بالرحمة و العناية.
- و قد صرحوا بالفاعل لإرادة الرشد و حذفوه فی جانب الشر أدبا و لا يراد شر من جانبه تعالى إلا لمن استحقه.

الميزان فی تفسير القرآن، ج ۲۰، ص: ۴۴